Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعطيناهم القليل من هذه الحفاوة وهم أحياء، لطالت أعمارهم وهان هوانهم على الناس.

ويوم وقف كاتبنا العظيم توفيق الحكيم وقد أمسك مقشة يكنس جانباً من أحد شوارع مصر، لم يكن هدفه من ذلك أن يكنس الشارع كله أو الحي كله. وإنما فقط أن يلفت أعيننا إلى هذه القذارة، وأن يدعونا جميعاً إلى أن نفعل شيئاً، في البيت أو في المدرسة أو المؤسسة.

واختفت صورة الحكيم مع التراب الذي أثارته المقشة. وكأنه ما وقف ولا حاول ولا لفت النظر. وكأنه أراد أن يستبدل بحماره الشهير هذه المقشة وضاع المعنى.

وفي الهند عندما قرر الزعيم غاندي أن يحارب الإنجليز وأن يقاطع بضائعهم أمسك المغزل ليصنع ثوبه. وطلب من الشعب الهندي أن يفعل ذلك ففعل وبارت البضائع الإنجليزية وتكدست في الموانىء والسفن حتى فسدت ثم أتى بماعز، وراح يحلب لبنها ويعيش عليها، اكتفاء بهذا القدر من الغذاء الطبيعي، وسار الشعب وراءه، وعندما قرر مقاطعة الملح الذي تستخرجه الشركات البريطانية من المحيط ذهب غاندي ووراءه الملايين إلى البحر وصنعوا ملحهم ـ وخربت الشركات البريطانية.

وعندما بلغ أديب روسيا العظيم تولستوي السبعين من عمره